

الطب الإسلامي وتطبيقاته في بروناي دار السلام

نور الشفينة بنت الحاج يحيى

كلية الشريعة والقانون

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

جمادي الأخير ١٤٣٥هـ / إبريل ٢٠١٤م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطب الإسلامي وتطبيقاته في بروناي دار السلام

نور الشفينة بنت الحاج يحيى

١٠.B.٠١٩

بمقتضى مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة
البكالوريوس في الفقه والقضاء

كلية الشريعة والقانون
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام

جمادي الأخير ١٤٣٥هـ / إبريل ٢٠١٤م

الإشراف

الطب الإسلامي وتطبيقاته في بروناي دار السلام

نور الشفينة بنت الحاج يحيى

١٠.B.٠١٩

المشرف: الأستاذ المشارك الدكتور / عبد الودود مصطفى مرسي السعوى.

_____ التوقيع:

_____ التاريخ:

عميد الكلية: الأستاذ المشارك الدكتور الحاج عبد المهيم بن الحاج نوردين أيوس.

_____ التوقيع:

_____ التاريخ:

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أمّا المقتطفات والاقتراسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع : _____

الاسم : نور الشفينة بنت الحاج يحيى

رقم التسجيل : ١٠.B.٠٠١٩

تاريخ التسليم : ٧ جمادى الأخير ١٤٣٥ هـ / ٧ إبريل ٢٠١٤ م

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٤م لنور الشفينة بنت الحاج يحيى.

الطب الإسلامي وتطبيقاته في بروناي دار السلام

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. مكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكد هذا الإقرار : نور الشفينة بنت الحاج يحيى.

التاريخ:

التوقيع:

٧ جمادي الأول ١٤٣٥هـ / ٧ إبريل ٢٠١٤م

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله وأصحابه الطيبين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم لا سهلًا إلا ما جعلته سهلًا وانت تجعل الحزن إذا شئت سهلًا. اللهم هداية للصواب. أما بعد؛

فأشكر الله سبحانه وتعالى على نعمة التعليم، وعلى عونه وتوفيقه لي في إكمال هذا البحث ليكون مفيدًا ونافعًا لكل المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات خاصة وللناس أجمعين.

وأقدم كلمة الشكر والامتنان لفضيلة عميد كلية الشريعة، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، وجميع أساتذة الكرام الذين أمدوني بعلومهم وزودوني بنصائحهم وبالأفكار والإرشادات الواضحة، جزاهم الله جميعًا خير الجزاء.

وأشكر إلى حكومة بريناي دار السلام في إعطاء الفرصة لدراسة البكالوريوس في كلية الشريعة بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، ولجميع الأساتذة وخصوصًا الفاضل الأستاذ المشارك الدكتور / عبد الودود مصطفى مرسى السعودى الذي بذل أوقاته الغالية للإشراف على هذا البحث.

ولا أنسى أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أفراد أسرتي وخصوصًا إلى أبي الحاج يحيى بن لمودين، وأمي الحاجة عائشة بنت الحاج كوروس، وأود كذلك أن أشكر خطيبي الذي شجعني وساعدني مساعدة كبيرة.

ولا أنسى أيضًا أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أعضاء في المركز الطب الإسلامي "الدار الشفاء والرفاهة" وجميع الناس من سعدوني في الإجابة عن أسئلة الاستبيان وأصدقائي من قدم لي العون في إعداد هذا البحث حتى وصل إلى هذه الصورة. وأسأل الله أن يرزقهم الحياة السعيدة والبركة والرحمة في الدنيا والآخرة وجزاهم الله عني خير الجزاء. آمين...

ملخص البحث

الطب الإسلامي وتطبيقاته في بروناي دار السلام

كما هو معلوم، العلاج في الإسلام هو أمر مطلوب ومحبوب؛ لأن لكل داء دواء، وكل دواء لا يخالف الدين الإسلامي فهو حلال كما في قوله - صلى الله عليه وسلم - «لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل» رواه مسلم، فلا بدّ لكل مسلم أن يجتهد في تداوي نفسه. وأما الغرض والأهداف الهامة لكتابة البحث هو أن يعرض الطب الإسلامي حقيقياً إلى جميع الناس حتى يتخلص عن الشرك في الطب. إن منهج هذا البحث هو المنهج الاستقرائي وهو الاعتماد إلى كتب الفقهية والطبية والإنترنت التي تناولت الحديث عن الطب الإسلامي، والدراسة الميدانية وهو بمقابلة رجال متخصصين في موضوع البحث والمنهج التحليلي وهو بتحليل أسئلة الاستبيان التي توجه إلى العوام. وقد قسمت الباحثة هذا البحث إلى ثلاثة فصول؛ في الفصل الأول كتبت عن مدخل إلى بيان الطب الإسلامي، ثم في الفصل الثاني شرحت عن أنواع التداوي وفق منهج الطب الإسلامي وفي الفصل الثالث تحدثت عن تطبيق الطب الإسلامي عند الناس في بروناي دار السلام. فمن نتائج هذا البحث، فهم الطب الإسلامي عميقاً، وأيضاً وجدت الباحثة فهم المجتمع في بروناي عن الطب الإسلامي وبعض مشكلاتهم فيه. لعل هذا البحث فيه فائدة للقارئ مرجعاً إرشادياً له.

ABSTRAK

PERUBATAN ISLAM DAN AMALANNYA DI NEGARA BRUNEI DARUSSALAM

Seluruh umat Islam adalah digalakkan untuk mendapatkan segala jenis perubatan selagimana ia tidak bertentangan dengan ajaran agama Islam. Allah tidak menjadikan sesuatu penyakit itu tanpa mewujudkan penawar kecuali usia tua, kerana Nabi Muhammad (S.A.W) telah bersabda: “Allah tidak menjadikan apa-apa penyakit tanpa mewujudkan ubat, kecuali kematian (tua)”, (riwayat Muslim). Oleh yang demikian, latihan akademik ini adalah bertujuan untuk memberikan kefahaman kepada orang ramai mengenai konsep Rawatan Perubatan Islam menurut Al -Quran , Hadith dan pandangan ulama mengenainya sehingga manusia terlepas daripada menggunakan jenis perubatan yang bertentangan dengan ajaran agama Islam. Adapun methodologi penyelidikan latihan akademik ini adalah dengan merujuk kepada buku-buku Perundangan Islam, buku-buku perubatan dan artikel dari internet. Untuk mencapai objektif latihan akademik ini, penyelidikan dari segi menganalisis pandangan orang ramai mengenai Perubatan Islam telah dilakukan dengan mengedarkan soalan kaji selidik kepada mereka. Selain itu, sesi temu bual dengan pakar dalam Perubatan Islam juga telah dijalankan untuk memeriksa dan menganalisis mengenai konsep Perubatan Islam. Kajian ini dibahagikan kepada tiga bab. Adapun di dalam bab pertama menerangkan tentang pengenalan perubatan Islam, kemunculan dan kepentingannya, dan klasifikasinya berdasarkan Al-Quran dan Hadis Nabi (S.A.W) pula dijelaskan di dalam bab kedua . Bab terakhir pula membincangkan mengenai kesan-kesan rawatan Perubatan Islam di dalam masyarakat Negara Brunei Darussalam. Dapatan yang diperolehi di dalam kajian ini ialah keupayaan untuk memahami dan mengetahui dengan lebih mendalam mengenai rawatan perubatan Islam. Selain itu , kajian mendapati bahawa rawatan perubatan Islam ini juga telah tersebar pengetahuan mengenainya di kalangan orang ramai walaupun tidak secara meluas dan terdapat juga segelintir masyarakat masih keliru dalam memahami konsep Perubatan Islam yang sebenar. Semoga pembaca beroleh manfaat daripada latihan akademik ini.

ABSTRACT

ISLAMIC MEDICAL TREATMENT AND ITS PRACTISE IN BRUNEI DARUSSALAM

People are encouraged to get medical treatment as long as it is not against the teachings of Islam. Allah has not created a disease without creating a cure except old age, as Prophet Muhammad (Peace Be Upon Him) said “Allah did not create any illness without also creating the remedy, except death [old age]”, (narrated by Muslim). Therefore, this academic exercise is aimed to educate the public about the purity of Islamic Medical Treatment in accordance to Al-Quran, Hadith and scholars views. The method of research of this academic exercise is by referring to the Islamic Jurisprudence books, medical books and articles from internet. To achieve the objective of this academic exercise, research in terms of analyzing public’s views on Islamic Medical Treatment has been done by distributing questionnaires among the members of public. Moreover, interview session with the expert in Islamic Medical Treatment has also been conducted to examine and analyze the reality of Islamic Medical Treatment. This academic exercise contains three chapters. The first chapter explains future of Islamic Medical Treatment and its classification in the second chapter. The last chapter discusses the effects of Islamic Medical Treatment on the society of Brunei Darussalam. The important findings gain from this academic exercise is the ability to understand and learn more about Islamic Medical Treatment. Moreover, Islamic Medical Treatment has taken its place among the public although some are still having confusions and problems in understanding the real medical treatment in pure Islamic way. It is hoped that readers will benefit from the academic exercise.

محتويات البحث

الصفحة	المحتويات
ج	الإشراف
د	إقرار
هـ	إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة
و	شكر وتقدير
ز	ملخص البحث
ح	Abstrak
ط	Abstract
ي	محتويات البحث
ل	فهرس الآيات القرآنية
س	فهرس الجداول
ع	فهرس الملاحق
ف	الاختصارات
١	المقدمة
٥	الفصل الأول: مدخل إلى بيان الطب الإسلامي، تعريفه، نشأته وأهميته
٦	المبحث الأول: تعريف الطب الإسلامي
٧	المبحث الثاني: نشأة الطب الإسلامي
٨	المبحث الثالث: أهمية الطب الإسلامي
٨	المبحث الرابع: مقاصد الشريعة في الطب الإسلامي
١٢	المبحث الخامس: العلاقة المتبادلة بين الفقه والطب

١٥	المبحث السادس: الفرق بين الطب الإسلامي والطب الآخر
٣١	المطلب الأول: من ناحية العملي أو القولي
٣١	المطلب الثاني: الحكم بين الطب الإسلامي والطب الآخر
٣٣	الفصل الثاني: أنواع التداوي وفق منهج الطب الإسلامي
٣٤	المبحث الأول: أنواع التداوي وفق منهج الطب الإسلامي
٤٣	الفصل الثالث: تطبيق الطب الإسلامي عند الناس في بروناي دار السلام
٤٤	المبحث الأول: نتائج عن أسئلة المقابلة مع العمال في مراكز الطب الإسلامي
٤٦	المبحث الثاني: نتائج عن أسئلة الاستبيان عند الناس في بروناي دار السلام
٥٨	الخاتمة
٦٠	المصادر والمراجع
٦٣	ملحق رقم (١)
٦٤	ملحق رقم (٢)
٦٥	ملحق رقم (٣)
٦٦	ملحق رقم (٤)
٦٧	ملحق رقم (٥)

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآيات	السور والآيات	الصفحة
سورة البقرة		
١٠	﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾	١٣
١٠٢	﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَا كَرَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾	٢٦
١٨٥	﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ﴾	١٣
٢١٩	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ﴾	٧
٢٢٢	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾	١٥
سورة النساء		
٤٣	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾	١٤-١٣
سورة الأعراف		
١٥٧	﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾	٦
١٨٨	﴿ وَأَوَّكُنْتَ أَعْلَمَ الْعَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِي ﴾	٢١

	السُّوَّةُ إِنَّ أَنَا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿﴾	
سورة التوبة		
٨	﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾	٥١
١٥	﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾	١٠٨
سورة يونس		
١٣	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّلُوبِ وَمَهْدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾	٥٧
سورة النحل		
٣٣	﴿يُنَبِّئُكُمْ بِهِ الزَّعْعَ وَالزَّرْعُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	١١
٢٣، ٣٢	﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٩
٢٠	﴿وَمِنْكُمْ مَّن يُّرِيدُ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾	٧٠
سورة الإسراء		
٤١، ١٣، ٢٩	﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَرْبُدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾	٨٢
سورة الأنبياء		
٢٤	﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾	٧
٣١	﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣٠
سورة النور		
١٣	﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا﴾	٥٠
١٣	﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ﴾	٦١

سورة الشعراء		
٨	﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعَمُنِي وَيَسْقِينِ -٧٩- وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ -٨٠- وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾	٨١-٧٩
سورة النمل		
٢١	﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾	٦٥
سورة الأحزاب		
١٣	﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَيُلْكَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾	٣٢
سورة الرحمن		
٣٧	﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾	٦٨
سورة الحديد		
٢٣	﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾	٢٣
سورة الإنسان		
٣٨	﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَتْ مِرْجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾	١٧
سورة التين		
٣٥،٣٦	﴿والتين والزيتون﴾	١

فهرس الجداول

القسم الأول

الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
٤٤	من ناحية جنس الجيب	١
٤٥	من ناحية عمر الجيب	٢
٤٥	من ناحية العمال أو الطلاب	٣

القسم الثاني

الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
٤٦	هل علمت عن الطب الإسلامي؟	١
٤٦	من رأيك هل الطب الإسلامي مهم أن يعمله في حياتنا اليومية؟	٢
٤٧	هل تعتقد الطب الإسلامي؟	٣
٤٨	من رأيك هل الطب الإسلامي ينتشر معلوماته واسعاً في بروناي دارالسلام؟	٤
٤٩	من علمك ما المحتويات أو الكيفيات التي يستعمل في الطب الإسلامي؟	٥
٥٠	من رأيك هل الطب الإسلامي يحدد على آيات القرآنية فقط؟	٦
٥٠	ما أي نوع من أنواع الطب التي تستعمل أولاً عند المرض؟	٧
٥١	: هل يوجد في وقت أخرى تستخدم الطب الإسلامي اختياراً أو يائاً عند المريض؟	٨

فهرس الملاحق

رقم الملاحق	موضوع الملاحق	الصفحة
١	- افتتاح "دار الشفاء والرفاهة" بواسطة جلالة الملك السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة مملكة السلطان بروناي دار السلام - ساعات العمل اليومية مع خدمات العلاج	٦١
٢	- الحبة السوداء - الحبوب من النبات	٦٢
٣	- المياه التي قرأ فيها الآيات القرآنية والأدعية - صورة الماء العادي قبل وبعد قرأه الآيات القرآنية والأدعية، وصورة ماء زمزم.	٦٣
٤	- السدر - التين	٦٤
٥	- أسئلة الاستبيان عن الطب الإسلامي وتطبيقاته في بروناي دار السلام	٦٨-٦٥

الاختصارات

ج	الجزء
د.ت.	دون تاريخ النشر
د.م.	دون مكان النشر
د.ن.	دون الناشر
ص	الصفحة
م	الميلادي
هـ	الهجري

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوب إليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

أما بعد،

كما علمنا أن تعريف الطب لغةً هو المداوة واصطلاحًا هو علم بقوانين يعرف بها حالات الصحة والمرض وتأثير الأدوية. فالطب الإسلامي قد نشأ في زمن نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - . وأما قبل ظهور الإسلام، استعمل الناس في ذلك الوقت الطب العربي الجاهلي الذي لم يتم تنظيمًا ويتعارض مع قيمة طبية حقيقية لجهلهم في ذلك الوقت. وكل الوسائل الطبية في العصر الجاهلي لا يتعارض مع العقل فقط بل يشمل عناصر الشرك أيضًا. فعندما جاء دين الحق، كل وسائل الطبية في الجاهلية حُرمت ووقفت بجميع الطرق بتعاليم النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - واجتهاد الصحابة مثل الرقية (الدعاء) ، وسبيل الوقاية والعلاج عند طريقة أساليب الطعام اليومية.

من الجدير بالذكر، أنه يوجد عدة طرق في الطب وهي الطب الإسلامي كالرقية (بالدعاء) ، ثم الطب الجاهلي كالسحر، ثم الطب العلمي. فكثير من الناس يستعملون أنواع الطب المختلف اختيارًا أوليًا لهم، والأمة الإسلامية نفسها أحيانًا لا تستعمل الطب الإسلامي بل هم اختاروا غير الطب الإسلامي في معالجة أمراضهم. ويمكن يوجد المتردد في قلب الناس نحو الطب الإسلامي والجهل في علم الطب الإسلامي الحقيقي حتي يعدون الطب بطريق الباطل كالسحر وهو يمثل بالطب الإسلامي.

فلذلك، كتبت هذا البحث لبيان عن أهمية تعلم الطب الإسلامي ويدفع الوهم والمتردد لئلا يوجد الأغلط بين الطب الإسلامي وأنواع الطب الأخرى.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تعريف الطب الإسلامي
٢. أنواع الطب الإسلامي
٣. دليل مشروعية الطب الإسلامي
٤. الفرق بين الطب الإسلامي والطب العلمي
٥. نوع الطب الأولى الذي يختار الناس في بروناي
٦. المشكلات المعاصرة التي تواجه المسلمون في هذه الفترة في استعمال الطب الإسلامي
٧. معرفة المراكز الطبية التي تمارس الطب الإسلامي في بروناي دارالسلام وتطبيقاتهم وجهدهم فيه

منهج البحث

- المنهج الاستقرائي : وذلك باستقراء الكتب الفقهية والطبية التي تناولت الحديث عن الطب الإسلامي.
- الدراسة الميدانية : بمقابلة رجال متخصصين في موضوع المبحث وبزيارة المؤسسات المتعلقة بالموضوع مثل: دار الشفاء، والمستشفى.
- المنهج التحليلي: وذلك بتحليل أسئلة الاستبيان التي توجه إلى العوام.

الدراسات السابقة

هناك كتاب عديدة بالنسبة للمراجع أو المصادر ولم تجد الباحثة كتابًا خاصًا يتكلم عن الطب الإسلامي في بروناي دار السلام. ولهذا ستواصل الباحثة البحث في هذا الموضوع بالدقة المطلوبة. وستعتمد الباحثة على كتاب بوصفها أساسًا لهذه الدراسة لأن هذا الكتاب لها علاقة قوية بموضوع

البحث وهو: "فقه القضايا الطبية المعاصرة" لشيخ علي محيي الدين القره داغي وعلي يوسف المحمدي. ثم رجعت الباحثة عن الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

هيكل البحث

يشتمل هذا البحث على ثلاثة فصول، وذلك فيما يلي:-

الفصل الأول: مدخل إلى بيان الطب الإسلامي، تعريفه، نشأته وأهميته

وفيه ستة مباحث:-

المبحث الأول: تعريف الطب الإسلامي

المبحث الثاني: نشأة الطب الإسلامي

المبحث الثالث: أهمية الطب الإسلامي

المبحث الرابع: مقاصد الشريعة في الطب الإسلامي

المبحث الخامس: العلاقة المتبادلة بين الفقه والطب

المبحث السادس: الفرق بين الطب الإسلامي والطب الأخرى

المطلب الأول: من ناحية العملي أو القولي

المطلب الثاني: الحكم بين الطب الإسلامي والطب الأخرى

الفصل الثاني: أنواع التداوي وفق منهج الطب الإسلامي.

الفصل الثالث: تطبيق الطب الإسلامي عند الناس في بروناي دار السلام.

فيه مبحثان:-

المبحث الأول: نتائج عن أسئلة المقابلة مع العمال في مراكز الطب الإسلامي.

المطلب الأول: اسم المركز، متى بدأ، كم عدد العمال

المطلب الثاني: كيفيتهم في تطبيق الطب الإسلامي

المطلب الثالث: المشكلات العادية الطب الإسلامي

المبحث الثاني: نتائج عن أسئلة الاستبيان عند الناس في بروناي دار السلام.

المطلب الأول: مشكلات المجتمع في الطب وحتجتهم.

وأخيراً، أسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث مفيداً عندنا، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول

مدخل إلى بيان الطب الإسلامي، تعريفه، ونشأته، وأهميته

المبحث الأول: تعريف الطب الإسلامي

المبحث الثاني: نشأة الطب الإسلامي

المبحث الثالث: أهمية الطب الإسلامي

المبحث الرابع: مقاصد الشريعة في الطب الإسلامي

المبحث الخامس: العلاقة المتبادلة بين الفقه والطب

المبحث السادس: الفرق بين الطب الإسلامي وأنواع الطب الأخرى

المبحث الأول: تعريف الطب الإسلامي

كلمة الطِب - بكسر الطاء - هو المصدر الذي اشتق من الوزن طَب و أما الطب لغةً يَحتمل عدة معان: فالطب يعني علاج الجسم والنفس^(١)، ويأتي الطب بمعنى الرفق، ويأتي الطب بمعنى الشهرة والإرادة وهو معنى نادر. وهناك معنى آخر ذكره ابن القيم هو الإصلاح، وجاء بمعنى الخدق والمهارة والحكمة ومع معرفة هذه المعاني إلا أن المشهور استعمال كلمة العلاج والمداوة^(٢).

أما الطب اصطلاحًا: فيطلق على العلم بقوانين يعرف بها حالات الصحة والمرض وتأثير الأدوية^(٣).
وأما كلمة الإسلامي نسبة إلى دين الإسلام، والإسلام لغةً هو الطاعة والانقياد والتسليم، ويأتي بمعنى الدخول في السلم^(٤).

وأما اصطلاحًا هو الدين الذي أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - وهو عقيدة وشريعة وأخلاق وجاء بمعنى الإيمان بالدين الذي أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم -^(٥).

فتعريف الطب الإسلامي هو حقل من العلم والممارسة المستندة إلى علم الطب الذي يتضمن داخله نموذجًا، ومفهوما لقيمة إجراءات الاختبار والعلاج الذي هو ثابت وليس في صراع مع القرآن الكريم والسنة النبوية. إنها ليست طريقة العلاج التي تمارس عادة من قبل الممارسين من ممارسي الطب التقليدي، وإنما هو مفهوم كامل من المعرفة وممارسة الطب^(٦).

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن حنبل. (١٤١٤هـ). لسان العرب. ط٣. بيروت: دار صادر. د.ج. ص٥٥٣.
الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). القاموس المحيط. ط٨. بيروت: مؤسسة الرسالة. د.ج. ص١٠٨.

(٢) اللويزي، زايد نواف عواد. (٢٠٠٦م). أثر المستجدات الطبية في باب الطهارة. ط١. الأردن: دار النفائس. د.ج. ص٤١.

(٣) قلعة جي، محمد رواس. (١٤٣١هـ/٢٠١٠م). معجم لغة الفقهاء. ط٣. بيروت: دار النفائس. د.ج. ص٢٥٩.

(٤) المرجع نفسه. د.ج. ص٤٨.

(٥) المرجع نفسه. د.ج. ص٤٨.

(٦) أنظر موقع **Definisi Perubatan Islam** على شبكة الإنترنت:
<http://halaqah.net/v/index.php?topic=10> ٣٤٨,٠ المتصفح بالتاريخ: ٢٠١٤/٢/١.

المبحث الثاني: نشأة الطب الإسلامي

كان ظهور الطب الإسلامي في زمن نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - . وأما قبل ظهور الإسلام، استعمل الناس في ذلك الوقت الطب العربي الجاهلي الذي لم يكن منظماً، لتعارضه مع القيم الطبية الحقيقية، لجهلهم في ذلك الوقت. وكل الوسائل الطبية في العصر الجاهلي لا يتعارض مع العقل فقط بل يشمل عناصر الشرك أيضاً. فعندما جاء دين الحق، حرّم كل الوسائل الطبية التي كانت في الجاهلية ووقفت بجميع الطرق بتعاليم النبي - محمد صلى الله عليه وسلم - واجتهاد الصحابة مثل الرقية (الدعاء) ، وسبيل الوقاية والعلاج عند طريقة أساليب الطعام اليومية.

وقد اتخذت التطور التاريخي للطب الإسلامي منذ بداية ولادة الإسلام. كما قال الله - تعالى - في كلامه العزيز: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَرْبُدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾^(٧)، وكثير من الأحاديث النبوي دلت على الشفاء ومنها؛ الحديث الصحيح كما ورد في صحيح البخاري: حدثنا محمد بن المثني، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال: حدثني عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء»^(٨) . واتفق الجمهور بأن التنمية والتقدم في الطب الإسلامي كانت موجودة في وقت سابق وينكر عن الأدعية بأن الطب متقدم من الطب الغربي . إذا دراستها وبحثها، إن آيات من القرآن الكريم نفسه شفاءً للإنسان لأن القرآن الكريم هو معجزة من الله.

وبعد عهد النبي محمد، تطورت مهنة الطب في ذلك الوقت من الخلفاء الراشدين لا يزال على تحديد المواقع أو بناء التخصصات الأساسية للطب. ومع ذلك، بدأ التطور السريع في هذا المجال في عهد العباسي.

في عام ٧٥٦م في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور قد حدث الحدث. وقال أنه من دعا ب "بختيسو" (طبيب من جند الصبور) تأتي إلى قصره طبيباً عائلية خاصة الخلفاء العباسيين . وبعد

^(٧)سورة الإسراء: آية ٨٢.

^(٨)البخاري. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي. (١٤٢٢هـ). صحيح البخاري. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء. ط١. د.م: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). ج٧. ص١٢٢. رقم الحديث: ٥٦٧٨. (حديث صحيح).

ذلك كثير الطبيب معروفة دعي من قبل الخلفاء العباسيين، بما في ذلك من سوريا ومصر والهند و البيزنطية. وهذا هو بداية التطور السريع في الطب . هذا التطور يتماشي مع انتشار جهود الترجمة من الكتب الطبية في جميع أنحاء العالم، وخاصة من اليونان وإيران والهند^(٩).

المبحث الثالث: أهمية الطب الإسلامي

إذا نظرنا إلى حقيقة الطب وتدبرنا في آثاره ونتائجه لوجدنا أن الطب يتعلق بالإنسان، كل الإنسان، وذلك لأن الإنسان إذا مرض وازداد مرضه فقد يتأثر جميع ما يخصه، حيث يضعف بدنه، وبالتالي تضعف قدراته، ويضعف تفكيره، وحتى عقله وتصوراته، كما تضعف كذلك قدرته على أداء الشعائر والعبادات، وعلى الجهاد، وتعمير الأرض وصناعة الحياة، وذلك لأن العقل السليم في الجسم السليم.

وإن المريض المشغول بمرضه المؤثر قد لا يجد الوقت الكافي للتفكير في غيره، أو على الأقل لا يمكن أن يكون مثل الصحيح السليم.

ولذلك ذهب المحققون من العلماء إلى أن مهمة الطب من فروض الكفايات التي إذا تركت بشكل كلي، أو بشكل غير كاف فقد أئمت الأمة كلها على ترك هذا الواجب العظيم^(١٠).

المبحث الرابع: مقاصد الشريعة في الطب الإسلامي

ومما هو جدير بالذكر أن مقاصد الشريعة الإسلامية إجمالاً هي خمسة مقاصد : حفظ الدين، حفظ النفس، حفظ المال، حفظ العقل، حفظ النسل. فالمقصد الثاني وهو حفظ النفس هو الذي يتعلق

^(٩) انظر موقع Perspektif Ringkas Tentang Perubatan Islam

Sejarah Ringkas Perkembangan Ilmu Perubatan Islam

على شبكة الإنترنت: <http://www.perubatanislami.com>

المتصفح بالتاريخ: ٢٠١٤/٤/١

^(١٠) القره داغي، علي محيي الدين. المحمدي، علي يوسف. (١٤٣٢هـ/٢٠١١م). فقه القضايا الطبية المعاصرة. ط٤. بيروت: دار

البشائر الإسلامية. د.ج. ص١٠٣.

بالطب الإسلامي لأن الدين الإسلامي يحث ويأمر كل الناس بأن يحفظ صحة وسلامة أبدانهم ويعالج أمراضهم، فكل هذا لا بد بطريق الطب الإسلامي، فهناك كثير من مقاصد الشريعة في الطب الإسلامي ومنها:

أولاً: الحفاظ على النفس والبدن والأعضاء باعتبارها من الضروريات.

إن أهم مقاصد الشريعة الإسلامية الغراء في الطب هي حفظ النفس، وذلك بالمحافظة على البدن: أعضائه وأجزائه وأجهزته وصحته، وإبعاده عن المهلكات والمضرات، من الضروريات التي يجب الحفاظ عليها، فلا يجوز التصرف في البدن، ولا الاعتداء عليه ولا على روحه ونفسه إلا بإذن الله الخالق الحكيم الذي خلقه بيده ونفخ فيه من روحه^(١١).

ثانياً: دفع الأضرار، وكل ما هو ضرر أو خبيث^(١٢).

وكذلك يعتبر من أهم مقاصد الشريعة دفع الأضرار والخبائث، والمضرات، ومنع الأسباب المؤدية إلى المرض، وسد الوسائل الموصلة إلى الضعف، ولذلك أحل له الطيبات وأمر بها، وحرم عليه الخبائث ونهاه عنها، فقال تعالى في وصف الرسول - صلى الله عليه وسلم - في التوراة والإنجيل: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَلَّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَمُحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١٣).

وقد ورد عن الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - تحريم كل ما هو ضرر وأذى ومفسدة، كما ورد في الحديث: حدثنا عبد ربه بن خالد النميري أبو المغلس قال: حدثنا فضيل بن سليمان قال: حدثنا موسى بن عقبة قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن الوليد، عن عبادة بن الصامت، «أن رسول

^(١١) القره داغي. الحمدي. (٤٣٢/٥١/٢٠١١هـ). فقه القضايا الطبية المعاصرة. المرجع السابق. د.ج. ص ٩٨.

^(١٢) المرجع نفسه. د.ج. ص ٩٨.

^(١٣) سورة الأعراف: الآية ١٥٧.

الله - صلى الله عليه وسلم -، قضى أن لا ضرر ولا ضرار»^(١٤). بل جعل الإسلام ميزان الحرمة على أساس الضرر والمفسدة والإثم، فقال تعالى في بيان أسباب حرمة الخمر والميسر: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾^(١٥)

ثالثاً: الحفاظ على الصحة، والأمر بالتداوي^(١٦).

وكذلك يعتبر من مقاصد الشريعة التداوي والعلاج للحفاظ على استمرارية الصحة والعافية والقدرة على العمل والإنتاج وأداء الشعائر وتعمير الأرض.

ولتحقيق هذا المقصد الشرعي أمر الله - تعالى - بالتداوي، كما ورد في حديث أسامة بن شريك: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم -، وأصحابه عنده، كأنما على رؤوسهم الطير، قال: فسلمت عليه، وقعدت، قال: فجاءت الأعراب، فسألوه فقالوا: يا رسول الله، نتداوى؟ قال: «نعم، تداووا، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم»^(١٧) قال: وكان أسامة حين كبر يقول: «هل ترون لي من دواء الآن؟» قال: وسألوه عن أشياء، هل علينا حرج في كذا وكذا، قال: «عباد الله، وضع الله الحرج إلا امرأ اقترض امرأ مسلماً ظلماً، فذلك حرج، وهلك» قالوا: ما خير ما أعطي الناس يا رسول الله؟ قال: «خلق حسن»^(١٨). وكما أن الإسلام يدعو إلى أن يكون المؤمن قوياً

^(١٤) ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد. (د.ت). سنن ابن ماجه. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. كتاب الأحكام. باب من بنى في حقه ما يضر مجاره. د.ط. د.م: دار إحياء الكتب العربية. ج.٢. ص٤٧٨. رقم الحديث: ٢٣٤٠. (حدث صحيح).

^(١٥) سورة البقرة: الآية ٢١٩.

^(١٦) القره داغي. الحمدي. (٢٠١١/٥١٤٣٢). فقه القضايا الطبية المعاصرة. المرجع السابق. د.ج. ص١٠٠-١٠١.

^(١٧) كلمة الهرم: كبر السن، وعدّه من الأسقام. وإن لم يكن منها، لأنه من أسباب الهلاك، ومقدماته، كالداء، أو لأنه يغير البدن عن القوة والاعتدال، كالداء (انظر: الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. كتاب مسند الكوفيين، باب حديث أسامة بن شريك. ط١. د.م: مؤسسة الرسالة. ج.٣. ص٣٩٧. رقم الحديث: ١٨٤٥٤). (حدث صحيح).

^(١٨) المرجع نفسه. ج.٣. ص٣٩٤-٣٩٥. (حدث صحيح).

في بدنه، وجسده، وفي عقيدته، وروحه، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف»^(١٩).

كما قضى الإسلام على كل الخرافات المتعلقة بالأمراض والشفاء من علاقاتها بالجن والشياطين والأرواح الشريرة، فأسند المرض والشفاء كله إلى الله تعالى، فكما جعل للمرض أسبابه، كذلك جعل للشفاء أسبابه فقال تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾^(٢٠)، وقال تعالى حكاية عن إبراهيم: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعَمُنِي وَيَسْقِينِي - ٧٩ - وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي - ٨٠ - وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِي﴾^(٢١).

فكما أن الجوع لا يُزال إلا بسبب الأكل، والشبع لا يتحقق إلا بسببه، فكذلك المرض والشفاء، فالكل بيد الله - تعالى -، لكنه تعالى جرت سننه بأن جعل لكل شيء سبباً، ولذلك حرّم الإسلام الطيرة^(٢٢) والتشاؤم^(٢٣) والتمايم^(٢٤) التي تعلق في الأعناق، أو السواعد، والعرافة^(٢٥)

^(١٩) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (د.ت). صحيح مسلم. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز. د.ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج٤. ٢٠٥٢. رقم الحديث: ٢٦٦٤. (حديث صحيح).

^(٢٠) سورة التوبة: آية ٥١.

^(٢١) سورة الشعراء: آية ٧٩-٨١.

^(٢٢) كلمة طيرة: طيرة/ طيرة - مفرد - : ما يُشَاءم به "كان الرسول يُحِبُّ الفأل وبكره الطيرة". (انظر: د أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل. (٢٠٠٨/٥١٤٢٩م). معجم اللغة العربية المعاصرة. ط١. د.م: عالم الكتب. ج٢. ص١٤٣١).

^(٢٣) كلمة التشاؤم: (انظر: المرجع نفسه. ج٢. ص١٥٤). تشاؤم - مفرد - وقيل معناه أحد ثلاث معاني وهي:

(١) مصدر تشاءم/ تشاءم ب/ تشاءم من.

(٢) حالة نفسية تقوم على اليأس والنظر إلى الأمور من الوجهة السلبية، والاعتقاد أنّ كل شيء يسير على غير ما يُرام،

عكسه تفاؤل، تزعم ت شاؤميّة: يغلب عليها التشاؤم.

(٣) (سف) مذهب يقول: إنّ الشّرّ في العالم أكثر من الخير، وأنّ الحياة الإنسانيّة هي سلسلة من الآلام الدائمة.

^(٢٤) كلمة التمايم: (التميمة) ما يعلق في العُنُق لدفع العين، وجمعه تمايم وتيمم. (انظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ مصطفى،

إبراهيم/الزيات، أحمد/ القادر، حامد عبد/ النجار، محمد. (د.ت). المعجم الوسيط. د.ط. د.م: دار الدعوة. ج١. ص٨٩).

^(٢٥) كلمة العرافة: عرافة - مفرد - : جرفة العراف، وهي التنجيم (انظر: د أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل.

(٢٠٠٨/٥١٤٢٩م). معجم اللغة العربية المعاصرة. المرجع السابق. ج٢. ص١٤٨٦).

والكهانة^(٢٦)، والذهاب إلى العرافين^(٢٧) والدجالين^(٢٨). وفي مقابل ذلك أمر بالتداوي حسب ما يذكره أهل الطب بما لا يدخل فيه عناصر الشرك والخرافات، واعتبار ذلك من قدر الله تعالى^(٢٩).

رابعاً: تمكين الإنسان من تحقيق رسالة الاستخلاف

إن رسالة الإنسان تهدف إلى تحقيق الخلافة وتعمير الأرض على ضوء منهج الله تعالى، وهذا لا يتحقق إلا بأن يكون الإنسان سليماً صحيحاً قوياً قادراً على التمكين، والعمل التفكير، وذلك يتطلب العناية بالصحة السلامة، والعلاج من الأمراض.

والمقصود من ذلك: أن مقاصد الشريعة في استخلاف الإنسان تقتضي العلاج والتداوي حتى يتمكن الإنسان من أداء رسالته في هذه الأرض^(٣٠).

المبحث الخامس: العلاقة المتبادلة بين الفقه والطب^(٣١)

إن العلاقة بين الفقه والطب علاقة وثيقة في مجالات متعددة فمن أهمها هي:

أولاً: إن جميع مسائل الطب تخضع في الإسلام لأحكام الشريعة من حيث الحل والحرم، ومن حيث الالتزام بالأخلاق والآداب المطلوبة.

فالطبيب المسلم يحتاج إلى الفقه الإسلامي ليعرف ما يجوز وما لا يجوز من الممارسات الطبية من حيث العلاج والتداوي، والعمليات التجميلية والجراحية، ونقل الأعضاء وغير ذلك، كما أنه يحتاج إلى الفقه الإسلامي لمعرفة آداب الطبيب وضوابطه الشرعية، ومدى مسؤوليته عن النتائج المترتبة على تصرفاته.

^(٢٦) كلمة الكهانة: كهانة - مفرد - : كهانة؛ حرفة الكاهن، مطالعة الغيب والإخبار بالحوادث المستقبلية والماضية. (انظر: المرجع نفسه، ج٣، ص١٩٦).

^(٢٧) كلمة العرافين: عرافة - مفرد - : حرفة العراف، وهي التنجيم. (انظر: المرجع نفسه، ج٢، ص١٤٨٦).

^(٢٨) كلمة الدجالين: مفرد دجال: كذاب، خداع، مُدْعٍ مُضَلَّلٍ، بِمَوْءٍ الحَقِّ بالباطل. (انظر: المرجع نفسه، ج١، ص٧٢٤).

^(٢٩) القره داغي. الحمدي. (١٤٣٢هـ/٢٠١١م). فقه القضايا الطبية المعاصرة. المرجع السابق. د.ج. ص١٠٠-١٠٢.

^(٣٠) المرجع نفسه. د.ج. ص٩٨-١٠٢.

^(٣١) المرجع نفسه. د.ج. ص١٠٦-١٠٨.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر العربية:

أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (١٤٢١هـ/٢٠٠١م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. شعيب الأرنؤوط، وآخرون (محقق). د.ط. د.م: مؤسسة الرسالة.

الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري. (د.ت). ضعيف الجامع الصغير وزيادته. د.ط. د.م: المكتب الإسلامي.

البخاري. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي. (١٤٢٢هـ). صحيح البخاري. محمد زهير بن ناصر الناصر (محقق). ط١. د.م: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

البدر، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد. (د.ت). شرح سنن أبي داود للعباد. د.ط. مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية: <http://www.islamweb.net>.

جَزَّار، نبيل سعد الدين سليم. (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م). الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء. ط١. د.م: أضواء السلف.

الداني، أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي. العييلان، عبد الله بن صالح. (٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م). سلسلة الآثار الصحيحة أو الصحيح المسند من أقوال الصحابة والتابعين. ط١. د.م: دار الفاروق.

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني. (د.ت). سنن أبي داود. محمد محيي الدين عبد الحميد (محقق). د.ط. بيروت: المكتبة العصرية.

_____ . (٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م). سنن أبي داود. شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي (محقق). ط١. د.م: دار الرسالة العالمية.

الدويري، زايد نواف عواد. (٢٠٠٦ م). أثر المستجدات الطبية في باب الطهارة. ط١. الأردن: دار النفائس.

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم. (١٤٠٥ م/ ١٩٨٥ هـ). الروض الداني (المعجم الصغير). محمد شكور محمود الحاج أمير (محقق). ط١. بيروت: المكتب الإسلامي، عمان: دار عمار.

عمر، أحمد مختار عبد الحميد بمساعدة فريق عمل. (١٤٢٩ هـ/٢٠٠٨ م). معجم اللغة العربية المعاصرة. ط١. د.م: عالم الكتب.

الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م). القاموس المحيط. ط٨. بيروت: مؤسسة الرسالة.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين. (١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م). تفسير القرطبي. أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش (محقق). ط٢. القاهرة: دار الكتب المصرية.

القره داغي، علي محيي الدين. المحمدي، علي يوسف. (٤٣٢ هـ/٢٠١١ م). **فقه القضايا الطبية المعاصرة**. ط٤. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

ابن قطلوبغا، زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا السوداني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي. (د.ت). **مسند عقبة بن عامر**. د.ط. د.م. د.ن.

قلعة جي، محمد رواس. (٤٣١ هـ/٢٠١٠ م). **معجم لغة الفقهاء**. ط٣. بيروت: دار النفائس.

ابن قيم، أبو عبد الله شمس الدين ابن قيم الجوزية - رحمه الله -. (٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م). **الطب النبوي لابن قيم الجوزية**. د.ط. القاهرة: مكتبة الصفا.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد. (د.ت). **سنن ابن ماجه**. محمد فؤاد عبد الباقي (محقق). د.ط. د.م: دار إحياء الكتب العربية.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ مصطفى، إبراهيم/الزيات، أحمد/ القادر، حامد عبد/ النجار، محمد. (د.ت). **المعجم الوسيط**. د.ط. د.م: دار الدعوة.

مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (د.ت). **صحيح مسلم**. محمد فؤاد عبد الباقي (محقق). د.ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن حبة. (٤١٤ هـ). **لسان العرب**. ط٣. بيروت: دار صادر.

الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان. (٤١٤ هـ/١٩٩٤ م). **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**. حسام الدين القدسي (محقق). د.ط. القاهرة: مكتبة القدسي.

المراجع الأجنبية:

P.D.S.M.D.P.S.S. Dr. Ustaz Haji Awang Abdul Aziz Bin Juned. (٢٠١١). **Berubat dengan Perubatan Bumi dan Perubatan Langit**. Jabatan Mufti Kerajaan, Jabatan Perdana Menteri, Negara Brunei Darussalam. C٣. Halaman: ١٩-٢٥

موقع **Definisi Perubatan Islam** في شبكة الإنترنت:
<http://halaqah.net/v348,0/index.php?topic=١٠>

موقع **Sejarah Penubuhan, Dasar Dan Tujuan Persatuan** في شبكة الإنترنت:
<http://darusyifawarrafahah.blogspot.com/٢٠١١/٠٣/dasar-dan-tujuan-persatuan.html>

موقع **Perspektif Ringkas Tentang Perubatan Islam**
Sejarah Ringkas Perkembangan Ilmu Perubatan Islam
في شبكة الإنترنت:

http://www.mediajayastore.com/mediajaya/perubatan_islam.htm